

## المحاضرة رقم (09) الصحافة .

-**الصحيفة :** هي مجموعة من الصفحات تصدر يوميا ،أو في مواعيد منتظمة وتتضمن أخبار السياسة و الاقتصاد و الاجتماع و الثقافة و ما يتصل بها .

و باللغة اللاتينية تسمى الصحيفة بالفرنسية journal أي يومية و بالإنجليزية Newspaper وهي كلمة مركبة من News وتعني أخبار ، والثانية paper وتعني الورق و معناها الكامل ورق الأخبار .

- وتشتترط أغلب قوانين الإعلام و الإتصال و الصحافة في العديد من دول العالم أن تكون الصحيفة متصفة بما يلي :

أ- أن تكون الصحيفة ( الجريدة) أو المجلة مطبوعة .

ب- أن تكون للصحيفة إسم واحد .

ج- دورية الصدور ، فيجب أن تصدر الصحيفة بصفة دورية (يومية ،أسبوعية، نصف شهرية ، شهرية ، فصلية ) .

د- إنتظام الصدور ، وهو التوقف الإختياري عن الصدور و ليس الإجباري فالصحيفة اليومية يجب أن تصدر بانتظام كل يوم و المجلة الأسبوعية كل أسبوع و هكذا .

الصحافة بمعنى Press هي صناعة إصدار الصحف وإستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام و نشر الرأي و التعليم و التسلية ، كما أنها واسطة تبادل الآراء و الأفكار بين أفراد المجتمع و بين الهيئة المحكومة ، فضلا عن أهم وسائل توجيهية للراي العام.

والصحافة بمعنى journalism هي المؤسسة التي يعمل بها المتخصصون في صناعة الأخبار .

كما تسمى الصحيفة كذلك الوقائع و هي التسمية التي كانت تطلق عليها في بداية القرن 19 ، ومنها جريدة الوقائع المصرية كما دعاها رفاعه الطهطاوي .

كما سميت أيضا " غازيته" نسبة إلى قطعة من النقود كانت تباع بها الصحيفة وسميت كذلك " الجورنال" و هي كلمة فرنسية معناها يومي ،أي المنسوبة إلى اليوم دلالة على الصحف اليومية .

ومن الناحية التاريخية لم يكن الصحفيون العرب يفرقون بداية بين الصحيفة/ الجريدة والمجلة ، و مع مرور الزمن إنقسمت الصحافة عموما في مختلف بقاع العالم إلى نوعين : نوع يعتمد أساسا على المقال و يدعى صحافة الرأي والمجلات ، ونوع آخر يعتمد على الخبر و يدعى صحافة الخبر أو اليوميات ، مع العلم أن صحافة الرأي غالبا ما تكون دوريتها أطول ( مجلات أسبوعية ،نصف شهرية ، شهرية ، فصلية .... ) و تتميز بالمقالات التحليلية العامة و المتخصصة، تاركة المجال الإخباري العام للصحافة اليومية ، لكن كلاهما في الواقع موجه للرأي العام .

و على مستوى العالم العربي تعتبر المنبه (1801-1800) أول جريدة عربية صدرت مع قدوم نابوليون إلى مصر وإختفت بعد رحيله ، تلتها الوقائع المصرية (1828) لمحمد علي كأول جريدة رسمية لمصر ، مع العلم أنها بدأت تصدر بالتركية قبل أن تضاف إليها العربية ، تلتها حديقة الأخبار ( لبنان 1858)، فالرائد التونسية (1860) سوريا(1865)، الزوراء(بغداد 1869)

- سمات الجريدة :

يحدد مؤرخ الصحافة الأمريكي "إيدوين إيميري) Edwin Emery سبعة معايير أو سمات للجريدة هي :

1- أن تنتشر أسبوعيا على الأقل .

2- أن تطبع ميكانيكيا.

3- أن تكون متاحة للناس من كل جوانب المجتمع و فئاته .

4- أن تنتشر الأخبار ذات الاهتمام العام عن تلك المحاولات ذات الموضوعات المتخصصة.

5- أن يستطيع قراءتها كل من تلقى تعليما عاديا .

6- أن تربط بوقتها.

7- أن تكون مستقرة عبر الوقت .

- أهمية الصحافة :

تتمثل أهمية الصحافة فيما يلي :

**1- تعليم الواجبات :** تعد الصحافة أهم وسائل الإعلام فهي حارسة الأمة الأمين ، حيث تعتبر الصحافة السلطة الرابعة التي تتابع أداء جميع سلطات الدولة بإعتبارها صوت الرأي العام ، إضافة إلى تعريفها للمواطنين بحقوقهم و واجباتهم .

**2- أقدم الوسائل :** تعتبر الصحافة أم الوسائل الإعلامية لأنها أقدمها عهدا، و منها انبعثت لذلك تحن بعض الوسائل الأخرى إلى الصحافة و تحاول العودة إليها بين الحين و الآخر .

**3-تأثير الكلمة المطبوعة :** و تتجلى هذه الأهمية في الكلمة المطبوعة كوسيلة فعالة للوصول إلى عقول و قلوب و عواطف الجماهير، و بالتالي تؤثر في العقل و الفكر و السلوك، و لكن هذا الضعف مصدر قوة لها فهي الوحيدة من وسائل الإعلام التي تمكن القارئ من تحديد سرعة القراءة و تذوق الكلمات و الإستمتاع برنين جرسها.

وقد جرى العرف الصحفي على أن تكون الصفحة الأولى مخصصة لأهم الأخبار و أشدها إثارة مهما اختلفت أنواعها ، والتي دلت عليها الدراسات بأن الصفحة الأولى أهم صفحات الصحيفة تأليها الصفحة الأخيرة ثم الثالثة ثم صفحة الوسط .

أما أول جريدة صدرت في العالم ، فيقال أنها جريدة كانت تسمى (كيد كان) ، ظهرت في بلاد الصين عام 911 ق م ، و أول جريدة رسمية فهي جريدة رومانية صدرت عام 58 ق م ، باسم الوقائع الرسمية أصدرها يوليوس قيصر و أمر كبار موظفي دولته أن يدونوا جميع أعمالهم على لوح معلق في الميادين العامة ، كما صدرت في روما أيضا صحف أخرى غير رسمية إنتشرت إنتشارا واسعا.

أما أول مجلة فهي "تشين راد" وقد صدرت في الصين في القرن 6 م .

## المجلة

و تعني مطبوعا مختلفا لا تقل دوريته عن أسبوع إلا نادرا ، و نوعية ورق طباعته جيدة و ثمنه أغلى من ثمن اليومية ، وقد أصبح للكثير منها نسخة إلكترونية ، وتعرف بالإنجليزية Review (إستعراض نظرة عامة ) ، أو Magazine المشتقة من الفرنسية Magasin وهي كلمة من أصل عربي و تعني المخزن أو المحل الذي يباع فيه كل شيء.

هناك مصطلحات عدة تستعمل في وصف المجلة مثل المطبوع Publication ، الدورية Periodical ، الجورنال Journal ، والكتاب Book ، والغازيت Gazette ، والأدوات Organs ، ذلك أن الأداة كلمة تستعمل لتصف مجلة ، حزب ، حزب سياسي ، نقابة مهنية ، رابطة ، إتحاد ، أو أي منظمة من هذا النوع.

#### - مميزات المجلة :

للمجلة عدة مميزات أبرزها :

- أنها تخاطب الجمهور عن طريق الكلمة المطبوعة أو الصورة خاصة الملونة .
- لديها وقت كاف للتعلم في الموضوعات بطريقة علمية مقترنة بالفن الصحفي والإهتمام الإنساني.
- المجلة منبر للنقاش بين القراء فهي تعالج بعمق أكثر تفصيل من وسائل الإتصال الجماهيري الأخرى
- يمكن قراءتها أكثر من مرة و الإحتفاظ بها لمدة طويلة قد تكون سنوات.
- قراءة المجلة أقل نسبة من قراءة الصحيفة .

#### - الفرق بين الجريدة والمجلة :

هناك ثلاث معايير للفرقة بين الجريدة والمجلة هي :

أ- **المعيار الأول :** وهي الفترة الزمنية لتتابع الصدور ، فالصدور اليومي أو الأسبوعي لصحيفة ما كونها جريدة .

ب- **المعيار الثاني :** و هو المادة التحريرية ، ففي الجريدة يكون الخبر في المحل الأول وفي المجلة يكون المقال بأشكاله المختلفة ، و التقرير الصحفي و الريبورتاج و الصور والرسوم والطرائف والقصص .

ج- **المعيار الثالث:** وهو الحجم فقد أدرجت الجريدة أن تكون في حجم أكبر كما أدرجت المجلات خلال تاريخها العالمي أن تكون في حجم أصغر على من صدور صحف يومية بالحجم النصفى (الطوبلويد) ، وعلى الرغم من صدور مجلات بحجم الصحف اليومية .

و إلى جانب هذه المقاييس هناك معايير ثانوية حددها الباحثون بنوع الورق والغلاف وإستخدام الألوان و طريقة الطباعة و الإخراج الصحفي .

ومن حيث التقسيم تقسم الصحف بحسب صدورها إلى حكومية و حزبية و مستقلة و صحف مؤسسات .

كما تقسم حسب دوريتها إلى يومية و أسبوعية ، أما من حيث المضمون فتقسم إلى صحافة الخبر و التحقيق و الرأي و سرية و علنية و محلية و وطنية ، وعالمية ، و متخصصة.

أما المجلات فمنها المجلات الإخبارية ، مجلات الرأي ، مجلات الفكرية ، مجلات الصفوة ، مجلات الفكاهية ، مجلات العلاقات العامة .

